

أنشطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في المملكة العربية السعودية

ملحة عامة عن عام 2023



أعادت اللجنة الدولية محتجزين سابقين لأسباب ترتبط بالنزاع في اليمن إلى اليمن والمملكة العربية السعودية في أبريل 2023.

تضطلع اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) بمهمة إنسانية بحتة تتمثل في حماية أرواح وكرامة الأشخاص المتضررين من النزاعات المسلحة وغيرها من أشكال العنف، وتسعى إلى التصدي للمعاونة من خلال تعزيز القانون الإنساني والمبادئ الإنسانية العالمية.

بدأت اللجنة الدولية عملها داخل المملكة العربية السعودية في عام 2017، حيث تعمل على تعزيز قواعد الحرب، وتسهيل عملياتها من خلال الحوار مع الحكومات والمجتمع المدني والمسؤولين العسكريين والدبلوماسيين. كما تعمل اللجنة الدولية في مراكز الاحتجاز، وتقديم المساعدة في تحديد ما آل إليه مصير الأشخاص المفقودين، ولم شمل العائلات التي شتتها النزاع المسلح والهجرة، وتقوم بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي ومع المنظمات الشريكة الأخرى داخل المملكة، على تقديم مبادرات للشعوب المتضررة من النزاعات في المنطقة، ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن أنشطة اللجنة الدولية في المملكة العربية السعودية خلال عام 2023.

الدبلوماسية الإنسانية والتأثير والتوعية العامة



اشتركت اللجنة الدولية ومنظمة التعاون الإسلامي في تنظيم مائدة مستديرة إقليمية رفيعة المستوى لتبادل الأفكار بعنوان "الأشخاص المفقودون أثناء النزاعات والكوارث: تعزيز الاستجابة".



السيد بالتازار ستاهلين، المبعوث الخاص للجنة الدولية للصليب الأحمر المعني بالاستشراف والتكنولوجيا، يتحدث عن أهمية حماية البيانات في منتدى الرياض الدولي للعمل الإنساني 2023.

تقوم اللجنة الدولية بالتواصل مع صناع القرار وصناع السياسات بهدف زيادة الوعي حول احتياجات المتضررين من النزاعات المسلحة، وتعزيز القانون الدولي الإنساني، والمساهمة في النقاش بشأن القضايا الإنسانية الهامة. كما شاركت اللجنة الدولية خلال العام 2023 في عدد من المنتديات والاجتماعات والفعاليات رفيعة المستوى داخل المملكة لمعالجة القضايا الإنسانية العاجلة:

- اشتركت اللجنة الدولية ومنظمة التعاون الإسلامي في تنظيم اجتماع الطاولة المستديرة الإقليمية رفيعة المستوى بعنوان "الأشخاص المفقودون أثناء النزاعات والكوارث: تعزيز الاستجابة".
- شارك كل من المدير العام للجنة الدولية والمبعوث الخاص للدبلوماسية التقنية في منتدى الرياض الدولي الإنساني الثالث، والذي نظمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية في فبراير 2023 تحت رعاية صاحب السمو الملكي الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود.



رفع الوعي بالقضايا الإنسانية

تؤدي المملكة العربية السعودية دوراً محورياً لدعم جهود اللجنة الدولية في مجال التواصل من خلال شبكتها الواسعة من المكاتب الإعلامية العربية والدولية ووسائل الإعلام المحلية المؤثرة، حيث نشطت في التعاون بشكل فعال مع المؤسسات الإعلامية وأجرت العديد من المقابلات، كما نشرت مجموعة من المقالات عبر وسائل الإعلام التي تتخذ من المملكة مقراً لها، وقد أبرزت هذه المنشورات الدور الرئيسي للجنة الدولية في حماية المدنيين، ودعم المهاجرين والنازحين، ومعالجة محنة المفقودين، وتوفير خدمات الرعاية الصحية، ودعم القانون الدولي الإنساني في مناطق النزاع في جميع أنحاء المنطقة وخارجها.

تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني والتعاون مع القوات المسلحة

تسعى اللجنة الدولية، في إطار مهمتها المتمثلة في حماية ضحايا النزاعات المسلحة وغيرها من أشكال العنف ومساعدتهم، إلى ضمان احترام حقوقهم، بما في ذلك تذكير السلطات والأطراف المعنية الأخرى بالتزاماتها القانونية بموجب القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

- خلال العام 2023، واصلت اللجنة الدولية في المملكة العربية السعودية تعاونها مع قيادة القوات المشتركة للتحالف الذي تقوده المملكة، بشأن تعزيز إجراءات القانون الدولي الإنساني أثناء العمليات المسلحة المرتبطة بالنزاع في اليمن.

التعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي



الدورة التدريبية حول التخلص من الذخائر قُدمت لموظفي هيئة الهلال الأحمر السعودي والمتطوعين المتخصصين في منطقة عسير، جنوب المملكة العربية السعودية.



شاركت اللجنة الدولية، في المؤتمر السعودي للخدمات الطبية الطارئة (SEMS)، الذي نظمته هيئة الهلال الأحمر السعودي في الرياض.

تعمل اللجنة الدولية بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر السعودي على ضمان استجابة منسقة وفعالة للنزاعات والعنف في المنطقة من خلال تبادل الآراء حول شؤون الدبلوماسية الإنسانية، وعقد سلسلة من الدورات التدريبية العملية حول البرامج ذات الصلة بالعمل الإنساني واتخاذ مبادرات لدعم المتضررين من النزاعات المسلحة في المنطقة:

- إحدى أهم الإنجازات في عام 2023 كانت إطلاق الدورة التدريبية الأولى من نوعها حول التخلص من الذخائر والتي قُدمت لموظفي الهلال الأحمر السعودي والمتطوعين المتخصصين في منطقة عسير، جنوب المملكة العربية السعودية.
- وشاركت اللجنة الدولية، في عام 2023 أيضاً، في المؤتمر السعودي للخدمات الطبية الطارئة (SEMS)، والذي نظمته هيئة الهلال الأحمر السعودي في الرياض تحت رعاية معالي السيد فهد بن عبد الرحمن الجلال، وزير الصحة ورئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر السعودي، حيث أتاححت حلقات العمل المتخصصة والدورات التدريبية والمناقشات المتعمقة بين الخبراء والمتخصصين في الرعاية الصحية الفرصة لمناقشة أحدث التطورات المحلية والعالمية والأبحاث العلمية وأفضل الممارسات في مجال الخدمات الطبية الطارئة، كما تم عرض وجهة نظر اللجنة الدولية بشأن الإسعافات الأولية وإجراءات الرعاية خلال مرحلة ما قبل الوصول إلى المستشفى في الظروف ذات الموارد القليلة والمتأثرة بالنزاع المسلحة.

تعزيز الأثر الإنساني المستدام مع شركاء التنمية في المملكة

عززت اللجنة الدولية في عام 2023 شراكاتها القائمة مع البنك الإسلامي للتنمية بشأن المسائل المتعلقة بالتعاون الميداني وبناء القدرات وتبادل المعرفة، حيث تم تنفيذ عدد من المشاريع في إطار هذه الشراكات والتي ركزت على بناء قدرات المجتمعات المتضررة في أماكن النزاع المسلح:

- ساهم البنك الإسلامي للتنمية كذلك في استجابة اللجنة الدولية لحالات الطوارئ في أعقاب اندلاع النزاع المسلح في السودان والذي تسبب في أزمة لاجئين إقليمية ذات آثار مباشرة وغير مباشرة على البلدان المجاورة.
- في فبراير 2023، أطلق البنك الإسلامي للتنمية بالشراكة مع اللجنة الدولية برنامجاً للانتداب مدته 18 شهراً، حيث بموجب هذا البرنامج، ينضم مستشار للشؤون الإنسانية من اللجنة الدولية إلى قسم إدارة الهشاشة والقدرة على الصمود التابع للبنك، بهدف دعم البنك في رفع استعداداته التشغيلية والسياسية للعمل في البلدان المتضررة من النزاعات المسلحة والعنف.
- وخلال عدة مناسبات مختلفة طوال العام 2023، التقى قادة المنطمتين الشريكتين في لقاءات شكلت فرصة لتعزيز التعاون بين المنطمتين، ولتبادل وجهات النظر حول الوضع الإنساني العالمي، ولمناقشة الأزمات التي طال أمدها وتعيق التنمية الاقتصادية في بعض الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي.

البحث عن المفقودين وإعادة الاتصال بين أفراد العائلات

- خلال العام 2023، عملت اللجنة الدولية عن كثب مع هيئة الهلال الأحمر السعودي على المساعدة في إعادة الاتصال بين أفراد العائلات المشتتة من خلال المكالمات الهاتفية والرسائل المكتوبة والشفهية، وتلقي طلبات البحث عن المفقودين.
- وقامت اللجنة الدولية بتسهيل إجراء مكالمات هاتفية ومكالمات فيديو بين المحتجزين في معتقل خليج غوانتانامو الأمريكي وأفراد أسرهم في المملكة العربية السعودية.
- وفي مايو 2023، عقد الهلال الأحمر السعودي حلقة العمل الأولى بشأن تعزيز وحماية الروابط العائلية في المملكة العربية السعودية والتي يوجد فيها أعداد كبيرة من العمال الأجانب والمهاجرين، حيث حظيت الفعالية بدعم اللجنة الدولية واستضافة المنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر، وحضر هذه الفعالية ممثلون عن سفارات الدول التي لديها أعداد كبيرة من المواطنين العاملين في المملكة، واستمع المشاركون خلالها إلى أنشطة اللجنة في مجال إعادة الروابط العائلية.

زيارة مراكز الاحتجاز

- تهدف اللجنة الدولية، من خلال حوارها الثنائي (غير المعلن) مع سلطات الاحتجاز، إلى متابعة المعاملة والظروف المعيشية الإنسانية لجميع المحتجزين وتسعى كذلك إلى التخفيف من المعاناة الناجمة عن الاحتجاز من خلال إعادة الاتصال بين المحتجزين وذويهم:
- زارت فرق اللجنة الدولية مراكز الاحتجاز في المملكة العربية السعودية بحسب إجراءات العمل الموحدة للجنة الدولية، وقامت بتبليغ السلطات -بشكل غير معلن- بنتائج هذه الزيارات والتوصيات الواردة عنها.
 - وفي مارس 2023، وتحت فعالية بعنوان "الأشخاص المحرومون من حريتهم والاعتبارات الإنسانية"، قامت اللجنة الدولية بتدريب 39 ضابطاً من قيادة القوات المشتركة على الأطر والمعايير القانونية الدولية المطبقة على عمليات توقيف المدنيين واحتجازهم، حيث اطلع المشاركون خلال الفعالية على الالتزامات والمعايير والضمانات المنصوص عليها في القانون الدولي والتي تكفل حقوق المحتجزين وكرامتهم.
 - وفي أبريل 2023، سَرت اللجنة الدولية إعادة 341 محتجزاً من المملكة العربية السعودية إلى اليمن بناءً على طلب من قيادة القوات المشتركة للتحالف العسكري الدولي.

لم شمل العائلات حيث أعادت اللجنة الدولية محتجزين سابقين لأسباب مرتبطة بالنزاع في اليمن إلى أوطانهم في كل من اليمن والمملكة العربية السعودية في أبريل 2023.



نساعد المتضررين من النزاعات المسلحة وأعمال العنف الأخرى في جميع أنحاء العالم، باذلين كل ما في وسعنا لحماية أرواحهم وكرامتهم وتخفيف معاناتهم، وغالباً ما نفعل ذلك بالتعاون مع شركائنا في الصليب الأحمر والهلال الأحمر. ونسعى أيضاً للحيلولة دون تعرض الناس للمشقة، بنشر القانون الإنساني وتعزيزه، وبمناصرة المبادئ الإنسانية العالمية.